

## تفسير الشعالي

القلب ويدهب بنور الوجه قال قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهانية امتي قال قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك انتهى .

وقوله تعالى وذكر اسم ربه اي وحده وصلى له الصلوات المفروضة وغيرها وقال ابو سعيد الخدري وغيره هذه الآية نزلت في صبيحة يوم الفطر فتزكي ادى زكاة الفطر وذكر اسم ربه في طريق المصلى وصلى صلاة العيد ثم اخبر تعالى الناس انهم يوثرؤن الحياة الدنيا وسبب الايثار حب العاجل والجهل ببقاء الآخرة وفضلها وروينا في كتاب الترمذى عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص - استحبوا من الله حق الحياة قال فقلنا يا رسول الله انا نستحي والحمد لله ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياة ان تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت والليل ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياة انتهى قال الغزالى وايثار الحياة الدنيا طبع غالب على الانسان ولذلك قال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا ثم بين سبحانه انه الشر قديم في الطباع وان ذلك مذكور في الكتب السالفة فقال ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى انتهى من الاحياء .

وقوله تعالى ان هذا قال ابن زيد الاشارة بهذا الى هذين الخبرين افلاج من تزكي وايثار الناس للدنيا مع فضل الآخرة عليها وهذا هو الارجح لقرب المسار اليه وعن ابي بن كعب قال كان رسول الله ص - يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الکافرون وقل هو الله احد فادا سلم قال سبحانه الملك القدس ثلاث مرات يمد صوته في الثالثة ويرفع رواه ابو داود والنسائي وهذا لفظه ورواه الدارقطني في سننه ولفظه فادا سلم قال سبحانه الملك القدس ثلاث مرات يمد بها صوته في الاخيرة ويقول رب الملائكة والروح انتهى من السلاح قال